أسماء منتخبة لمسميات حديثة

(١) القِنْعُ

قال في اللسان القِنع والقِناع [1] الطبقُ من عسيب النخل يوضع فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة وفي حديث الربيع بنت مُعوّذ قالت أتيت النبيَّ (ص) بقناع من رطب واجرٍ من زغب قال القنع والقِناع الطبق الذي يؤكل عليه وقال غيره ويجعل فيه الفاكهة وفي النهاية أنه صلى الله عليه وسلم أتي بقناع جرد · الجرد صغار القثاء وقيل الرمان ايضاً ويجمع على أجرٍ وفي النهاية أيضاً من حديث عائشة أنه كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به

وحكى ابن برى عن ابن خالويه القناع طبق الفاكهة خاصة وقيل القنع الطبق الذي يؤكل فيه الفاكهة وغيرها · فيصح اطلاق القنع أو القناع على الطبق المتخذ للفاكهة يكون على موائد الطعام واكثر ما يكون من عسب النخل أو من قصبٍ أو من خيزران

(٢) الخِفاء

في اللسان · والخفاء رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به وكل ماستر شيئاً فهو خفاء له والأخفية الأكسية الواحد خفاء · وفي التاج وقال الليث هو رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها وكل شيءٍ غطيت به شيئاً من كساء ونحوه فهو خفاؤه يصح اطلاق الخفاء على الثوب الذي تلبسه المرأة فوق ثيابها وهو المسمى بالكبوت

(١) ويرى المجمع الاكتفاء بقنع وليترك القناع لما تقنع به المرأة رأسها·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٣) المِيدَع

في اللسان · المِيدَع كل ثوب جعلته ميدعًا لثوب جديد تُودِعه به أي تصونه ويقال مِيدَاعةٌ · وجمع الميدع موادع · واصله الواو لأنك ودَّعت به ثوبك أي رفيته به · وقال الأصمعي المِيدع الثوب الذي تبتذله وتودِّع به ثياب الحقوق ليوم الحفل وانما يتخذ المِيدعُ ليودَّعَ به المصونُ وأصله من تودَّع فلان فلانا اذا ابتذله في حاجة وتودَّع ثياب صونه اذا ابتذلها

وفي النهاية التوديع ان تجعل ثوبًا وقايةً لثوبٍ آخر او تجعله ايضًا في صوان يصونه به

يصح اطلاقه على برنس المسافر

يصون المسافر ثوبَه من غبار السفر ودعكته بثوب آخر يلبسه فوقه ليقيه به ويسمى البرْنس وبرنس السفر وهو كثير الاستعمال في هذا العصر فيصح أن يطلق عليه اسم الميدع بهذا الاعتبار

(٤) السَّفَنُ

جاء في اللسان قال أبو حنيفة السَّفَنُ قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يُحجُ بها القدْح حتى تذهب عنه آثار المبراة وقيل السَّفَن جلد السمك الذي تحك به السياط والقدْحان والسهام والصحاف ويكون على قائم السيف قال الأعشى

وفي كل عام له غزوة تحكُّ الدوابرَ حكَّ السَّفَنْ

وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّن به الخشب أي يحك حتى يلين والظاهر ان اصل المعنى القشر

وقال الراغب السَّفْنُ نحت ظاهر الشيء كسَفْن الجلد والعود

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الأساس سفن العودَ قشرَهُ وبَرَى العودَ بالسَّفَن وهي مبراة السهام قلت التسكين للمصدر والتحريك للاسم

يصح اطلاقه على الورق الخشن في أحد وجهيه بسبب ما يلصق عليه من فتات الزجاج ونحوه ويستعمل لصقل وجه الخشب وما دهن وصبغ من ألواح ونحوه لتملاسّ وتزول خشونتها ويسمى ورق البَرْداخ وورق الزجاج وكما يقال في الفعل بَرْدَخه ينبغي أن يقال سَفَنَه

(٥) الحَسَك

جاء في التاج بعد أن قال أنه نبت «وعند ورقه شوك ملزز صعب ذو ثلاث شعب ويعمل على مثال شوكه اداة للحرب من حديد او قصب فيلقى حول العسكر وربما اتخذ من خشب فنصب حوله . زاد الصاغاني . فتبثُ في مذاهب الخيل لتنشب في حوافرها

يصح هذا لما يسمونه الأسلاك الشائكة وهي التي يستعملونها في الحرب وفي السياج وهي كما ترى ينطبق عليها وصف الائمة للحسك إلا أنها كانت تلقى منثورة في الحرب وهذه تنصب منظومة بأسلاكها للحرب وللسياج

(٦) الجناح

قال الراغب الأصفهاني في مفرداته وسمي جانبا الشيء جناحيه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الوادي وجناحا الإنسان لجانبيه

وفي التاج الجناح الكنف والناحية والجناح الطائفة من الشيء والروشن

يصح اطلاقها على الجزء المستقل من أجزاء طبقة البيت

وهذا الاستعمال شائع ذائع في عامة البلاد العربية فيما أحسب ولكني رأيت مجمع اللغة العربية الملكي قد اختار للجزء المستقل من الطبقة في البيت اسم الشقة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لأنها متعارفة في مصر لهذا المعنى لكنها متعارفة باسم الجناح ايضاً كما رأيت في عامة بلاد العرب على ان اصل معنى الشق في اللغة الصدع والخَرْم الواقع في الشيء يقال شققته بنصفين ومن هنا اطلق الشقّ على النصف وفي اللسان الشق والشِقَّة بالكسر نصف الشيء اذا شق واصل معنى جنح مالَ الى جانب والقسم المستقل من اجزاء الطبقة ناحية او طائفة منها مالت في وضعها الى جانب من جوانب الطبقة فيكون اسم الجناح اولى به

(٧) الحيفة او الطريدة

قال في اللسان وتحيَّفت الشيء مثل تحوَّفته اذا تنقصته من حافاته . والحيفة الطريدة لأنها تحيَّف ما يزبد فتنقصه حكاه أبو حنيفة وقال في مادة (طرد) والطريدة قصبة فيها حُزَّه توضع على المغازل والعود والقِداح فتنحت عليها وتبرى بها ، أبو الهيثم الطريدة السَفَن وهي قصبة تُجوَّف ثم يُفغَر منها مواضع (وفي التاج ينقر) فيتبع فيها جذب السهم وقال ابو حنيفة الطريدة قطعة عود صغيرة في هيئة الميزاب كأنها نصف قصبة سعتها بقدر ما يلزم القوس والسهم .

وفي التاج (و) الحِيفة (خشبة) على (مثال نصف قصبة في ظهر قصبة تبرى بها السهام والقسى) وهي الطريدة سميت حيفة لأنها تحيف ما يزيد فتنقصه

وقال في مادة (طرد) نحو ما جاء في اللسان

يصح ان تطلق الحيفةُ على الاداة التي تبرى فيها الأقلام الرصاصية بادارتها فيها فيخرج القلم وقد حيفت جوانبه ويُبرِيَ بَرْيَ القِداح وأنْ تطلق الطريدة على ما يسمونه بالخراطة عند النجارين وهي التي يُبرى بها العود بادارته على حدّ شفرة حادة تأخذ من حافاته وهي معروفة في بلاد الشام كثيراً ورأيت مجمع اللغة العربية المكي وضع المبراة لاداة برْي الأقلام المعروفة بالمطوه *Canif* والبرّاءة للاداة التي تبرى بها أقلام الرصاص المعروفة بالبرّاية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والوضعان المذكوران متقاربا اللفظين مع تقارب معنييهما .

ولكني ارى أن الحيفة اخف لفظاً فلندع المبراة لما وضعها له مجمع مصر. ولنطلق الحيفة على المعنى الثاني تقليلاً للاشتراك ودفعاً للاشتباه

(٨) الدَسْكَرَة

قال في اللسان الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي قال الاخطل

في قباب عند دَسكرة حولها الزيتون قد ينعا

(وقيل هذا البيت لأبي دهبل وقيل ليزيد وقيل للأحوص) وكيف كان فهو يذكر منزلاً في ضاحية دمشق بين الرياض والغياض وفي التاج « الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت ومنازل للخدم والحشم كذا في المغيث في غريب الحديث لأبي موسى قال الليث يكون للملوك ومثله في جامع القزاز ج دساكر وفي النهاية : الدَسكرَةُ بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة .

ويصح أن تطلق على ما يسمونه بالقيلاً . والدسكرة اذا صح انها غير عربية فهي معربة في الزمن الاول

وقد كان اطلق مجمع اللغة العربية الملكي على القيلا الطرز بعد أن ذكر ما جاء في اللسان في مادة طزر من انه البيت الصيفي وفي مادة طرز انه بيت الى الطول وانه البيت الصيفي وانه معرب ترز

فكان لدينا اذاً بمعنى البيت الصيفي كلمتان [طَزَر] بتقديم الزاي على الراء وزان سبب [وطرْز] بتقديم الراء على الزاي وزان حمل فهل هما لغتان أو احداهما محرفة من الاخرى ، قالت مجلة مجمع اللغة العربية الملكي في الجزء الثاني ص ٦٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(وربما كانت الطِرْز محرفة عن الطِرَز لاننا اذا رجعنا الى عبارة التاج في تفسير الطِرَز وعبارة المخصص في تفسير الطرْز رأينا تماثلا تامًا في التعبير مما يدل على نقل المتأخر عن المتقدم فصاحب التاج يقول الطِرَز بالتحريك البيت الصيني بلغة بعضهم وصاحب المخصص يقول الطرز البيت الصيني بلغة بعضهم ثم بنى المجمع على ترجيح هذا القول ووضع الطِرَز للبيت الصيني وهو ما يعرف بالثيلا ولا يخفى أن صاحب التاج متأخر عن صاحب المخصص وصاحب التاج نقل عبارة الازهري انه معرب عن الطِرْز وانه هو البيت الصيني وانه بيت الى الطول كل ذلك في مادة طرز بتقديم الراء على الزاي فكيف بعد هذا صح لنا أن نجعل نقل المتأخر (صاحب التاج) انما كان بتقديم الزاى على الراء ونحكم على وقوع الغلط في عبارة صاحب المخصص [إذ المفهوم من كلام المجلة والمجمع انه نقلها مصححةً بالطِرَز] ان ذلك أراه موضع نظر وبحث ، والعجب كيف صار المجمع المصري الى اختيار الطِرَز بثقلها وما صحبها من التهجان كاد يكون عامًا فيما رأيت ولم يختر الطِرْز وهو يؤدي نفس المعنى المراد وموافق للاصل الفارسي

احمد رضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net